Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٩٦٨/٦/٧

مطلوب فداء فكري

سيداتي سادتي ..

اعتدنا على اقامة مهرجان تأبيني في كل ذكرى سنوية لفجيعة من فواجعنا القومية — وما أكثرها — . ومقالي هذا ليس من باب الوقوف على الاطلال في سوق عكاظنا السياسية بمناسبة الذكرى السنوية الاولى للخامس من حزيران ، ولا ألعب فيه دور (النوّاحة) التي تقدم الخطباء والرثائين على المسرح وتعقّب على أقوالهم ...

لا .

اولاً ليست هنالك ذكرى سنوية للخامس من حزيران ، لسبب بسيط ، هو اننا ما زلنا في الخامس من حزيران . لم يتحرك الزمن الحضاري عسكرياً وفكرياً ، عقارب الساعة وحدها هي التي تحركت . وهذا أمر ضدنا وليس معنا .

فالخامس من حزيران ليس يوماً مضى ، وانما هو « حالة هزيمة » عسكرية وفكرية ما تزال قائمة وكانت قائمة قبل ذلك بأجيال . لذا ، فاليوم سادتي هو ٥ حزيران ١٩٦٧ .. يوم طويل قاحل صار عمره عاماً ، ولا ندري متى ينقضي .. فكيف تكون هنالك ذكرى لواقع ما يزال قائماً ؟ واقع من المهازل المتكررة والمستمرة ، ابتداءً بمسرحيات مؤتمرات القمة وانتهاءً بمتعهدي الاعلام العربي الرسمي ومروراً بحصيلة عامنا الفكري ... لولا ...

لولا « الفداء » على الصعيدين العسكري والفكري « أدب المقاومة داخل الارض المحتلة » (بالمناسبة الارض المحتلة تمثل في نظري الارض العربية من المحيط الى الخليج . ما ليس محتلاً من قبل إسرائيل العدوة هو محتل من قبل سلطات ، تكرّسنا للجهل والتخلف — بقصد أو بدون قصد — ، وليس « ٥ حزيران الهزيمة » امام إسرائيل سوى ارتسام واقعنا على شاشة ذلك الصدام ، وليست هزيمتنا سوى نتيجة لهزيمة سابقة دامت عصوراً : التخلف) ...